جامعة سيدي محمد بن عبد الله

فاس

كلية متعددة
التخصصات - تازة

شعبة الجغرافيا

مختبر الدينامية المجال التراث
والتنمية المستدامة

ينظمون الندوة الوطنية الرابعة حول موضوع :

الحكامة الترابية رافعة أساسية للتنمية المحلية

يومي : 09 و 10 نونبر 2017

- الاسم : محمد صباحي MOHAMMED SABBAHI
- المؤسسة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / جامعة عبد المالك السعدي
- الإطار : أستاذ التعليم العالي
- رقم الهاتف : 0672 . 88 . 82 .15
- البريد الالكترونـــي : inasszaid@hotmail.com

- عنوان الملصق: **الإختلالات البيئية والتنمية المجالية بساحل عمالة المضيق– الفنيدق**

ملاحظة : موضوع الملصق يدخل ضمن المحور الثالث :

" الحكامة الترابية ومسألة تدبير الموارد البشرية والاقتصادية "

ملخص الملصق :

الإختلالات البيئية والتنمية المجالية بساحل عمالة المضيق– الفنيدق

محمد صباحي[1]

تخضع السواحل المغربية لإكراهات بيئية قوية تعزى بالأساس إلى عوامل طبيعية وسوسيو- اقتصادية وعمرانية، والتي تتسبب مع مرور الزمان في هشاشة الأوساط الطبيعية الساحلية بجميع مكوناتها. فهي لا تحظى بأية حماية قانونية بالرغم من تواجد قانون خاص بالسواحل. فهناك غياب لسياسة بيئية وحكامة جيدة تحافظ على توازن مكونات البيئة الساحلية كما وكيفا من أجل تأمين فعال ومستدام للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

في خضم هذا الوضع، تبقى السواحل وخاصة المتوسطية منها أكثر الأوساط الطبيعية عرضة لمظاهر التدهور البيئي. ويدخل في هذا السياق، ساحل عمالة المضيق – الفنيدق الذي يعاني من عدة اختلالات بيئية أترث بشكل أو بآخر على التوازنات الطبيعية بمحاذاة الساحل. فهناك تآكل خط الساحل الناجم عن طبيعة الأساس الصخري المتجسد في صخور هشة مع دينامية بحرية نشيطة، وكذا الاستغلال المفرط لرمال الشواطئ . كما يعد الساحل من أكثر المناطق تهديدا بخطر الفيضانات الفجائية.

منذ سنة **2000**، عرف ساحل عمالة المضيق الذي ينتمي إداريا لجهة طنجة- تطوان- الحسيمة، دينامية مجالية سريعة، ساهم فيها الضغط الديموغرافي المتنامي على المجال، وكذا الانتشار الواسع للمنشآت السياحية الذي واكبه تطور التعمير بأشكاله المختلفة وإعادة هيكلة وتأهيل البنيات التحتية والخدماتية على طول خط الساحل. وعلى هذا الأساس، وبفضل الاستثمار العمومي والخاص، شهد الساحل تطورا عمرانيا مهما زاد من الضغط على الساحل، وبالتالي الإخلال بتوازنه الطبيعي. وتتجلى مظاهره في استفحال التلوث الناتج عن تدفق مياه الصرف الصحي للمراكز الحضرية المحاذية للساحل، فجلها ينتهي بها الأمر عند مصبات الأودية والوسط البحري. كما يساهم التراجع المستمر للغطاء الغابوي في انجراف التربة بالمناطق الخلفية للساحل، حيث التكوينات الصخارية الهشة، وغيرها من مظاهر التدهور البيئي، والذي زاد في حدتها التغيرات المناخية وهشاشة المنظومة الطبيعية.

في هذا الإطار، أصبح ساحل عمالة المضيق – الفنيدق من ضمن السواحل المغربية التي تعرف ضغوطات كبيرة بفعل توسيع قاعدة العمران بجميع مكوناته . ويمكن اعتبار سوء التدبير المجالي والتعامل العشوائي مع هذا الوسط الهش سببا رئيسيا في زعزعة النظم الإيكولوجية والإخلال بالتوازن البيئي في شتى مظاهره على طول خط الساحل. وذلك في تجاهل للبعد البيئي أثناء عمليات استغلال وتدبير المجال الترابي للساحل في ظل غياب حكامة ترابية جيدة وواقعية تراعي الوضع البيئي الهش وبالتالي معالجة الاختلالات المطروحة التي يعاني منها المجال الساحلي لعمالة المضيق - الفنيدق.

كلمات المفاتيح : المجال، الدينامية، التنمية، التدبير، الحكامة، البيئة، التدهور، الساحل .

---

[1]) أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي - تطوان .